Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفي الصحيح من حديث جابر أن النبي ﷺ بعث إلى أبيّ بن كعب طبيبًا ، فقطع له عرقًا ، وكواه عليه [1].

وحينما ذهب عمر إلى الشام ، وعلم قبل دخولها أن هناك طاعونًا ، شاور أصحابه في الرجوع ، واستقر الرأي على العودة بمن معه ، بعدًا بهم عن مواطن الخطر . فقال أبو عبيدة : أنفرّ من قدر الله يا أمير المؤمنين ؟ قال عمر : لو غيرك قالها يا أبا عبيدة ! نعم ، نفر من قدر الله إلى قدر الله ! أرأيت لو كان لك واديان ، أحدهما مخصب ، والآخر مجدب ، أليس إنه رعيت المخصب رعيته بقدر الله ؟!

فالمسلم البصير الفقيه في دينه ، هو الذي يدفع قدر الله بقدر الله ، ويفر من قدر الله إلى قدر الله ، كما قال الفيلسوف الشاعر محمد إقبال : المؤمن الضعيف يحتج بقضاء الله وقدره ، والمؤمن القوى يرى أنه قدر الله الذي لا يغلب ، وقضاؤه الذي لا يرد .

إقرار سُنة الله في العدوى :

٣ ـ أقرت السنَّة النبوية سنَّة الله في العدوى ، وأمرت بالاحتراز والوقاية والعزل الصحي من الأوبئة العامة : كالطاعون ونحوه ، بل وسعت دائرة الوقاية حتى شملت الحيوان الأعجم .

وقال النبي ﷺ : « لا يوردن مُمرِض على مُصح » .[2] والممرِض : الذي إبله مِراض ، والمصح : الذي إبله صحاح . ومعنى : لا يورد عليه : لا يخلط المريضة الجرباء بالصحيحة : أثناء ورود الماء ، حتى لا تصاب بالجرب .

وفي صحيح مسلم أنه كان في وفد ثقيف : رجل مجذوم ، فأرسل إليه النبي ﷺ : « ارجع فقد بايعناك » [3].

وعند ابن ماجه عن النبي ﷺ : « لا تديموا النظر إلى المجذومين » [4]

---

(١) رواه مسلم في كتاب السلام برقم (٢٢٠٧) .
(٢) متفق عليه ، عن أبي هريرة ، اللؤلؤ والمرجان (١٤٣٦).
(٣) رواه مسلم في (السلام) برقم (٢٢٣١).
(٤) رواه ابن ماجه عن ابن عباس (٣٥٤٣)، وفي الزوائد للبوصيري : رجال إسناده ثقات .